

الحجر الصحي كتدبير وقائي في مواجهة الأوبئة - جائحة كورونا نموذجاً -

*The Quarantine as a Preventive Measure against Epidemics - the  
Coronavirus Pandemic as a Model-*

نوال قحموص

*Naoual Gahmousse*

أستاذة محاضرة أ، جامعة الجزائر 1

*Lecturer Class A, Algiers university1*

*gamyam49@yahoo.fr*

أمال بن بريح

*Amel BEN BRIH*

أستاذة محاضرة أ، جامعة البليدة 2

*benbrihamel@gmail.com*

*Lecturer Class A, Blida University*

تاريخ النشر: 2021/06/28

تاريخ القبول: 2020/11/22

تاريخ إرسال المقال: 2020/09/10

ملخص:

فرضت عدة دول على مر التاريخ إجراءات الحجر الصحي في حالات الأوبئة، ويعتبر إجراء يحد من انتشار أمراض أو أوبئة معدية يتم من خلاله منع أو الحد من اختلاط السكان والطلب منهم إتباع سلوك معين. وقد ظهر في أواخر ديسمبر 2019 فيروس كورونا الذي بلغ مستوى الجائحة، الذي أدى إلى شلل دول بأكملها بسبب غلق للحدود وتباطؤ لاقتصاديات العالم. ومن أنجع الحلول التي وجدت الدول من أجل الحد من انتشار هذه الجائحة فرض الحجر الصحي الذي يعتبر الإجراء الأكثر فاعلية في الوقت الراهن الذي اتخذته الدول لمكافحة الأمراض المعدية لعدم وجود علاج، والهدف من هذا الإجراء عدم انتشار المرض للآخرين ورصد آثار المرض على المصابين. وقد فرضت معظم دول العالم عقوبات ضد الأشخاص الذين لا يلتزمون بإجراءات الوقاية المفروضة من اجل عدم تفشي الفيروس وتختلف هذه العقوبات من الغرامة إلى الحبس أو حتى فرض عقوبات إدارية، كما تم أيضا فرض عقوبات تكميلية خاصة إذا كانت خطورة حرق الإجراءات الوقائية تكمن في احتمال نقل الفيروس الذي ترك بصمته على جميع دول العالم.

## كلمات مفتاحية:

الإجراءات. الوقائية. مواجهة الأوبئة. الحجر الصحي. العقوبات. المتخذة.

**Abstract:**

*In late December 2019, a new disease caused by the Coronavirus and reaching the level of a pandemic appeared. It has paralyzed entire countries, closed borders and slowed the world's economies. Among the most effective solutions that countries have found in order to limit the spread of this pandemic is to impose a quarantine measure, which is considered the most effective measure at the present time taken by countries to combat infectious diseases, and the aim of which is not to spread the disease to others and monitor the effects of the disease on the infected. Some countries of the world imposed sanctions against people who do not adhere to the preventive measures imposed in order not to spread the virus, and these penalties vary from fines to imprisonment or even the imposition of administrative penalties. Complementary sanctions were also imposed, especially if the risk of breaching the preventive measures lies in the possibility of transmitting the virus that has left its mark on all countries of the world, as it affected and paralyzed entire countries as borders were closed and global economies. All of these effects in order to prevent the pandemic.*

**Key words:**

*Measures Preventive; Confrontin epidemic; Quarantine; Imposed Sanctions.*

**مقدمة:**

أعلنت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 أن تفشي مرض "كوفيد 19" الناتج عن فيروس كورونا المستجد والذي ظهر أول مرة في ديسمبر 2019 بمدينة ووهان الصينية قد بلغ مستوى الجائحة، أو ما يسمى بالوباء العالمي، وتعتبر فيروسات كورونا عائلة فيروسية تسبب التهابات تنفسية لا يوجد حتى الآن حل آخر إلا الوقاية منها، وليس هناك دواء لعلاج المرض الناتج عنه، باستثناء التعامل مع أعراضه. تتنافس شركات الأدوية الكبرى في جميع أنحاء العالم للتوصل إلى لقاح فعال ضد فيروس كوفيد 19 حيث يجري حالياً تعاون بين السلطات الصحية العالمية ومطوري اللقاحات على التأكد من سلامة اللقاحات الموجودة مؤخراً مع توفير وقاية طويلة الأمد. وقد تجاوز عدد الإصابات المؤكدة بتاريخ 9 سبتمبر 2020 27 مليون و829 ألف حالة كما تحطى عدد الوفيات 903 آلاف وفاة في حين بلغ عدد المتعافين 19 مليون و909 آلاف حالة حسب أحدث بيانات نشرها موقع -وورلد ميتر-.

انتشرت الكثير من الأمراض المعدية على مر العصور والتي أدت إلى موت الآلاف من الأفراد نتيجة الجهل في مسببها وكيفية التعامل معها وبسبب سرعة انتشار العدوى عند الاختلاط بالمصابين أو حاملي المرض بمختلف الأشكال والصور، لكن مع تطور العلوم الطبية استطاع الإنسان التوصل إلى عدة أساليب وطرق لوقف انتشار العدوى بالأمراض والمحافظة على سلامة الأفراد من فتك الأمراض بهم، ومن هذه الأساليب الحجر الصحي الذي يعتبر أهم تدابير الوقاية التي اتخذتها الدول لمكافحة الأمراض المعدية وخاصة فيروس كورونا المستجد وهو عبارة عن إبعاد وعزل للأشخاص الذين خالطوا المصابين بالفيروس المعدي وليس لديهم أعراض.

طورت المجتمعات الأوروبية الحديثة نظم للتعامل مع الأوبئة فبعد كارثة الطاعون الأولى في أوروبا عام 1347 وخلال قرن من تفشي الوباء، طبقت إجراءات وقائية للحد من انتشار الطاعون، ففي مدن الشمال الإيطالي استعمل الحجر الصحي بإجراءاته والمتعلقة بانتقال البشر ودفن الموتى بالطاعون في حفر خاصة وتغطيتها بالجير الحي، وعزل المرضى في مصحات الأمراض المعدية، لكن لم تظهر إجراءات الحجر الصحي فجأة في المدن الإيطالية كاختراع دون مقدمات، فبالقابل عرف الطب العربي هو الآخر النظرية العامة للعدوى وإجراءات الحجر الصحي وكيفية التعامل مع الأمراض المعدية.

لقد اتخذت معظم الدول إجراءات ردعية في حالة عدم احترام قواعد الحجر الصحي، وفي نفس السياق فرضت الجزائر عقوبات في حالة مخالفة هذه التدابير الوقائية المتخذة من طرف الجهات المختصة تتراوح بين العقوبة السالبة للحرية والعقوبة المالية كما تم فرضت عقوبات تكميلية خاصة إذا كانت خطورة خرق الإجراءات الوقائية تكمن في احتمال نقل الفيروس.

يعتبر في الوقت الحالي الحجر الصحي الإجراء الأكثر فاعلية للتحكم في تفشي فيروس كورونا، وعلى هذا الأساس اتخذت جميع الدول إجراءات وقائية لمنع تفشي الجائحة لكن تختلف هذه الإجراءات من دولة إلى أخرى، وعليه ما مدى فعالية الحجر الصحي كإجراء وقائي لمنع تفشي الوباء؟ وما هي التدابير الوقائية لمواجهة جائحة كورونا؟ وما هي العقوبات المقررة من طرف السلطات الجزائرية لعدم احترام هذا الإجراء الوقائي؟

للإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي والتحليلي لتحديد مفهوم الحجر الصحي وزمن ظهوره، بالإضافة إلى تحليل جميع القوانين والمراسيم والتعليمات التي اتخذتها السلطات الجزائرية من أجل الوقاية من انتشار هذه الجائحة وقد قسمنا البحث إلى محورين أساسيين تطرقنا في المحور الأول للحجر الصحي كإجراء فعال ووقائي للحد من انتشار الفيروس أما المحور الثاني فقد درسنا التدابير الوقائية المتخذة من طرف الجهات المختصة والمتمثلة في عقوبات استثنائية فرضتها الظروف الغير العادية التي يمر بها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

المبحث الأول: الحجر الصحي كإجراء فعال ووقائي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد

المطلب الأول: نافذة على تاريخ الحجر الصحي في وجه الأوبئة

المطلب الثاني: الحجر والعزل الصحي في إطار علمي

المبحث الثاني: التدابير الوقائية المتخذة من طرف الجهات المختصة

المطلب الأول: إجراءات الحجر الصحي المتخذة من طرف وزارة الصحة

المطلب الثاني: عقوبات استثنائية لردع المخالفين وعدم احترامهم للتدابير الوقائية

خاتمة

المبحث الأول: الحجر الصحي كإجراء فعال ووقائي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد

على مدار التاريخ الإنساني، فرضت السلطات والمجتمعات إجراءات صحية في حالة انتشار الأمراض والأوبئة، ويعتبر الوباء أو المرض الوبائي هو المرض المستجد المعدي الذي لا يوجد له علاج أكيد، ولم يتم اكتشاف تطعيم له وأخذ بالانتشار على المستوى المحلي أو العالمي.

في هذا الإطار سجلت عدة حالات للحجر الصحي في التاريخ بسبب الأوبئة التي ضربت العالم مثل الكوليرا والطاعون والأنفلونزا الإسبانية، منذ العصور الوسطى إلى الآن، ومع تفشي جائحة كورونا في الوقت الحالي أصبح هذا الإجراء من بين الإجراءات الأكثر فاعلية في الحد من انتشار الجائحة العالمية كما صنفته منظمة الصحة العالمية<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس سنتطرق في المطلب الأول لتاريخ الحجر الصحي وفي المطلب الثاني لمعنى الحجر الصحي والمفاهيم المجاورة له.

### المطلب الأول: نافذة على تاريخ الحجر الصحي في مواجهة الأوبئة

إن الحجر الصحي من أحد أقدم الممارسات البشرية للحد من الأوبئة ومنع انتشارها، يعود تاريخه إلى آلاف السنين سندرس من خلال هذا المطلب تاريخ الحجر الصحي في العالم القديم وهو العالم الإسلامي والعصور الوسطى ثم في التاريخ الحديث وذلك من خلال الاتفاقيات الدولية 1852-1927.

#### الفرع الأول: في العالم القديم

لا يعتبر الحجر الصحي أو العزل المنزلي أو حتى التباعد الاجتماعي إجراءات جديدة ظهرت مع تفشي فيروس كورونا، لكن التاريخ يشهد أن البشرية عرفت أهمية هذه الإجراءات منذ القدم وذلك عند بداية ظهور الأوبئة. استخدمت المجتمعات منذ العصور القديمة إستراتيجيات لعزل الأشخاص المصابين بالمرض عن الأشخاص غير المصابين، وتم العثور على بعض أقدم المراجع لهذه الاستراتيجيات في كتب العهد القديم في سفر اللاويين وهو الكتاب الثالث من التوراة، الذي يتفق معظم الباحثين على أنه كتب بين القرن الخامس والثامن قبل الميلاد قبل أن تسجل به إضافات بشكل مستمر على مدى عدة قرون، حيث يذكر الفصل الثالث عشر أن أي شخص مصاب بالجذام يبقى نجسًا، طالما كان لديه المرض وأنه يجب أن يعيش بعيدًا عن الآخرين، ويصف الفصل الخامس أنه واجب طرد كل شخص مصاب بمرض جلدي مخيف أو إفرازات جسدية<sup>2</sup> فقد عرفه المسلمون في مراحل مبكرة من التاريخ الإسلامي، وخاصة عند ظهور بعض الأمراض المعدية كالجدام. الوقاية خير من العلاج مبدأ صحي، كما إنها مطلب ديني، ففيما أكد النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أن الدين دستور جامع لحياة البشرية، فإنه حث على اتباع الأسباب الاحترازية اللازمة لضمان استقرار، وسلامة، ورفاهية الجميع، بمعنى أنه حث البشرية على عدم التخلي عن الفطرة السليمة.

فمن بين الأحاديث الكثيرة الداعية إلى فرض الحجر الصحي إذا عم الوباء ما رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن الطاعون وهو الوباء عموماً: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه"<sup>3</sup> وفي حديث آخر "لا يورد ممرض على مصحح" يتبين من خلال هذه الأحاديث أن الاستجابة لأمر الحجر الصحي فرض وواجب على كل مسلم تجاه مجتمعه وربه، تماشياً مع قواعد الدين الأساسية التي تحث على حفظ النفس.

وجاء في قوله أيضاً "فر من المجذوم فرارك من الأسد" ماثبت ذلك، والجذام مرض معد فتاك، وورد عنه أيضاً قوله للإعرابي الذي ترك راحلته دون أن يعقلها متذرعاً بالتوكل "اعقلها وتوكل"، وبهذا حدد الإسلام آليات وقائية للتعامل مع انتشار الأوبئة والطواعين وشيوعهما بين البشر، ومن هذه الآليات الحجر الصحي<sup>4</sup>.

كما يقول أيضاً الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث آخر: "فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد" رواه بخاري. وقد قال عمر بن العاص لأهل الشام عند ظهور الطاعون "الوباء كالنار وأتم وقودها، تفرقوا حتى لا تجد النار ما يشعلها فتنتطفئ"<sup>5</sup> في هذا الإطار نجد الباحث الأمريكي كونسيدين في مقاله "الضوء على تعاليم النبي محمد (ص)" أنه أول من اقترح الحجر الصحي، كما تطرق في مقاله على تشجيع الرسول عليه الصلاة والسلام على النظافة الشخصية التي تمنع من العدوى، وذلك بعد سرده عدة أحاديث في هذا الإطار<sup>6</sup>.

في سنة 707 ميلادي قام الخليفة الأموي السادس الوليد بن عبد الملك الأول ببناء أول مستشفى "بیمارستان بدمشق وصدر أمر بعزل المصابين بالجذام عن مرضى آخرين بالمستشفى، وفيه كان يعزل المصابون بالجذام في مكان خاص يشبه الحجر الصحي لتجنب اختلاطهم ببقية المرضى في المستشفى واستمرت ممارسة الحجر الإلزامي في المستشفيات العامة حتى سنة 1431 ميلادي عندما شيد العثمانيون مستشفى الجذام في أدرنة<sup>7</sup>.

استمرت ممارسة الحجر الصحي غير الطوعي للجذام في المستشفيات العامة بالعالم الإسلامي لقرون، وفي عام 1431 بنى العثمانيون مستشفى للجذام في أدرنة التي كانت عاصمة العثمانيين قبل فتح القسطنطينية (إسطنبول)، وفقاً لما جاء في تقرير للجزيرة. في أواخر القرن الثامن عشر ضربت الحمى الصفراء الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع حكومات الولايات والحكومات المحلية بمحاولات متفرقة لفرض متطلبات الحجر الصحي ورفع الأعلام الصفراء كإشارة لانتشار المرض في المناطق، ومع تفشي وباء الكوليرا والجذري طوال القرن التاسع عشر، اعتمدت حكومات الولايات على الحجر الصحي الشامل للسيطرة على حركة الناس داخل وخارج المجتمعات المصابة<sup>8</sup>.

إن العزل وحصر الأوبئة مطلوب من وجهة النظر الدينية، فقد نهي الإسلام أن يخرج الإنسان من بيئته موبوءة إلى بيئته سليمة، ولا يدخل في بيئته موبوءة وهو في بيئته سليمة، كما روي عن عمر بن الخطاب أنه عاد إلى المدينة راجعاً من الشام عندما بلغه أنها موبوءة بالطاعون، وعندما اعترض عليه أبو عبيدة قائلًا "أتفر من قدر الله"، أجابه قائلًا "أفر من قدر الله إلى قدر الله"، والأحاديث في هذه المجالات متواترة وتقر بها جميع المذاهب<sup>9</sup>.

يعود تاريخ الحجر الصحي إلى آلاف السنين، فالصينيون مثلاً يذكرون أن ظهور أول قانون للحجر الصحي والوقاية من الأوبئة يعود إلى عهد أسرة شانغ التي حكمت مناطق في وادي النهر الأصفر خلال الفترة ما بين عامي 1766 قبل الميلاد و1122 قبل الميلاد، حيث أدرك الناس في ذلك الوقت أن بعض الأمراض كانت تنتقل بالعدوى، وأن عزل المصابين بها هو الحل الأفضل لعدم انتشارها بين الأصحاء.

يعود أول سجل رسمي صيني للمرضى إلى عهد أسرة تشو وتشين من سلالة زو، وقد رصد العديد من الأوبئة التي كانت معروفة آنذاك كالطاعون والسحار والأنفلونزا. وفي صيف العام 674 قبل الميلاد، كانت الكارثة الكبرى وهي وباء

انتشر بشكل غير مسبوق. ومنذ ذلك الحين، استمرت سجلات المرض في الازدياد، علماً أن أغلب الأوبئة كانت تنتشر إما في فصل الربيع أو في فصل الصيف<sup>10</sup>.

صدر قانون تشين الذي ألزم الحكومة آنذاك بإنشاء وكالة خاصة لعزل المصابين بالأمراض المعدية، وكان لهذا القانون أهمية كبيرة في تاريخ مكافحة الأمراض المعدية في العالم، نظراً لما تضمنه من إجراءات لا تختلف كثيراً عما تقوم به الحكومات الحالية من احترام لإنسانية المرضى. كانت السلطات في ذلك الوقت قد أعطت للطب أهمية كبرى، وللأطباء كذلك استقلالية تامة عن السياسيين مما وفر رؤية مهمة للوقاية من الأوبئة، كالتوجيه بعدم تناول الفاكهة التي تعرضت للعض من الحشرات أو النمل أو سقطت على الأرض وعدم استعمال الأواني التي لمستها الفئران إلا بعد تطهيرها.

كما أولت الصين القديمة أهمية كبيرة للجمع بين الوقاية والسيطرة على الأمراض، حتى أنه يمكن إرجاع الوقاية من الأمراض المعدية بتوجيه من الطب الصيني التقليدي إلى أكثر من 2000 سنة مضت، من خلال العمل على تحسين "بِر الفرد"، ومن اللافت أن الصينيين القدامى تنبهوا إلى ما كانوا يسمونه الكلام السام، وهو ما يعني نقل الفيروسات عن طريق النفس أو رذاذ الفم من المريض عندما يتحدث إلى المقربين منه، كما كانوا لا يأكلون ولا يشربون مع المرضى ولا يستعملون أدواتهم وأوانيهم الخاصة.

واجهت كذلك أسرة هان الغربية التي تعتبر من أعرق الأسر في الإمبراطورية الصينية، الوباء واتخذت هي الأخرى تدابير الحجر الصحي في الوقت المناسب لمنع انتقال العدوى. كانت أسرتا تشين وهان متأثرتين بالتفكير الفلسفي التقليدي وتطور الطب التقليدي، لذلك أصبحت نظرية الطب الصيني التقليدي ناضجة بشكل متزايد، وبناء على الممارسة المستمرة، تم تشكيل نظام نظري للوقاية والعلاج. كما اعتمدت الأسرتان قانوناً للإبلاغ عن شبهاة المرض، وتم تكليف المسؤولين المحليين بالتقصي عن الحالات الوبائية، وإبلاغ الجهات الرسمية في أسرع وقت، لتتخذ بدورها إجراء عرض المشتبه بهم على الأطباء وتحديد ما إذا كان يحتاج إلى الحجر الصحي أم لا<sup>11</sup>.

### الفرع الثاني: في العصور الوسطى والحديثة

يعتقد بعض المؤرخين أن طاعون جستنيان كان أحد أكثر الأوبئة فتكاً في التاريخ حيث كان يتسبب في وفاة أكثر من 10 آلاف شخص يومياً، وأدى إلى وفاة ما بين 25 و50 مليون شخص خلال قرنين، وهو ما يعادل ما بين 13 و26 في المائة من سكان العالم في وقت تفشي المرض لأول مرة.

حمل الطاعون عام 541 اسم الإمبراطور الروماني في القسطنطينية آنذاك جستنيان الأول والذي أصيب بدوره بالمرض ونجا منه، وبأدر بإقرار إجراءات سريعة للتخلص من الجثث التي كانت تغطي ساحات عاصمته كتخصيص ميزانية من المال العام لحفر قبور الموتى، والتعاقد مع قوارب لإلقاء الجثث في البحر، قبل أن يسن قانوناً فرض حجر صحي<sup>12</sup>.

ظهرت كلمة الحجر الصحي كما نعرفها اليوم لأول مرة في إيطاليا، فالكلمة الإنجليزية "quarantine" والتي تعني "حجراً صحياً" مشتقة بالأصل من كلمة "quarantino" الإيطالية وتعني "40 يوماً" وقد كانت quarantino 40 تستخدم في إيطاليا للتعبير عن الحجر الصحي لأن الأطباء كانوا يفرضون حجراً لمدة 40 يوماً على المرضى، وقد اختاروا هذه المدة تحديداً لرمزيتها الدينية لدى المسيحيين في القرون الوسطى.

فوفق معتقداتهم أمطرت السماء لأربعين يوماً عندما عمر الله الأرض بالماء، وصام عيسى عليه السلام في البرية لمدة 40 يوماً، لذا انتقل مفهوم 40 يوماً من التطهير إلى الممارسات الصحية<sup>13</sup> وقد قضى الطاعون بين سنة 1348 و1359 على نحو 30% من سكان أوروبا ونسبة كبيرة من سكان آسيا وكان يدعى "بالموت الأسود" ورغم عدم تعرف الأطباء على المرضى ولا على علاجه لكنهم تيقنوا لآليات مكافحة العدوى لمنع تفشي الأوبئة.

فرضت إيطاليا الحجر الصحي سنة 1348 بعد وصول وباء الطاعون على سكان مدينة البندقية وميلانو، كما وضعت أيضاً تشريعات تفرض من خلالها الحجر الإلزامي على جميع السفن والقوافل التجارية من أجل فحص العدوى<sup>14</sup> وصدر أول قانون سنة 1377 المتعلق بالحجر الصحي في أماكن بعيدة من أجل عدم تفشي الطاعون.

سجل أول فرض لإجراءات عزل لسفن قادمة من مناطق ضربها الطاعون في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، خشية من امتداده في كرواتيا عام 1377 وفي البندقية عام 1423 وأطلق على المنشآت التي تستقبل الطواقم المصابة بالوباء اسم -لازاريتو- وهو مشتق من اسم جزيرة -سانتا ماريا دي نازاريت- الواقعة في خليج البندقية حيث كانت ترسو تلك السفن<sup>15</sup>. وقد انتشر الوباء في تلك الفترة بسرعة كبيرة ووصل إلى إنجلترا وألمانيا وروسيا وقد مات ثلث سكان أوروبا مما أدى إلى وضع تدابير شديدة لمكافحة العدوى آنذاك بعزل المصابين ومن يشبهه في إصابتهم إلى خارج المدن كما عزلت حتى السفن القادمة من الدول التي انتشرت فيها العدوى في الموانئ وفرض عليها البقاء فيها لمدة أربعين يوماً.

أما في العصر الحديث فقد اجتاحت العديد من الأوبئة العالم مثل الحمى الصفراء التي تفشت في أمريكا الشمالية أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر والتي اضطرت الدولة من خلالها فرض الحجر الصحي. كم استمرت أوبئة الكوليرا والجذري طوال القرن التاسع عشر، وأثرت أوبئة الطاعون على العالم أيضاً. وخلال جائحة أنفلونزا عام 1918 أقامت بعض الدول عزلاً وقائياً لمنع المصابين من نقل العدوى.

كما عرف أيضاً القرن 21 إجراءات الحجر الصحي وذلك بعزل المشتبهين في حملهم الأمراض المعدية مثل حالات أندروسيبكر (السل المقاوم للأدوية 2007)، وكاسي هيكوكس (إيولا 2014)<sup>16</sup>.

تقدمت العلوم واكتشفت العوالم الخفية من الكائنات الدقيقة وعرفت طرق تكاثرها وانتشارها وتسببها في حدوث الأمراض والأوبئة وتبين أن الأصحاء الذين لا تبدو عليه أعراض المرض في مكان الوباء هم حاملون لميكروب المرض وأنهم يشكلون مصدر الخطر الحقيقي في نقل الوباء إلى أماكن أخرى إذا انتقلوا إليها، وبسبب اكتشاف هذه الحقيقة نشأ نظام الحجر الصحي المعروف عالمياً الآن والذي يمنع فيه جميع سكان المدينة التي ظهر فيها الوباء من الخروج منها كما يمنع دخولها لأي قادم إليها. ولقد ضربت موجات الطاعون أوروبا في القرن الرابع عشر الميلادي فقضت على ربع سكانها، بينما كانت تنكسر حدتها عند حدود العالم الإسلامي. لقد كانت الأوبئة الفتاكة والأمراض المعدية في العالم الإسلامي أقل بكثير منها في أوروبا، في نفس المرحلة<sup>17</sup>.

### المطلب الثاني: الحجر والعزل الصحي في إطار عالمي

يعتبر الحجر الصحي أحد الإجراءات الوقائية حيث أن الوقاية منهج متكامل لحماية الإنسان فرداً أو مجتمعاً والمحافظة على صحة وسلامة جسد الإنسان من العلل والأمراض، وتحقيق ذلك يتم بإتباع مجموعة من التعاليم

والإرشادات في معيشتة وحياته. فهي الإجراءات والوسائل التربوية التي توضع من أجل الصيانة والحفظ من كل الأمراض الحسية والمعنوية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الأوبئة والعلل<sup>18</sup>.

للحجر عدة معانٍ تجتمع كلها في نحو منع الإنسان من التصرف فيما يضره<sup>19</sup> وهو مرتبط في غالب الأحيان بالذمة المالية للإنسان. عرفت الموسوعة العربية العالمية الحجر الصحي على أنه عزل أشخاص بعينهم، أو أماكن أو حيوانات قد تحمل خطر العدوى تتوقف مدته على الوقت الضروري لتوفير الحماية في مواجهة خطر انتشار أمراض بعينها<sup>20</sup>. كما يعتبر أيضاً تقييد حركة الأشخاص والبضائع من أجل الوقاية من انتشار الأمراض أو الآفات<sup>21</sup> عادة ما يكون الحجر الصحي مرتبطاً بمرض ما، حيث يستخدم لوقاية الأشخاص الذين قد ينقلون العدوى للآخرين مع عدم وجود تشخيص طبي يؤكد إصابتهم بالمرض<sup>22</sup>. يطبق الحجر الصحي على الأفراد، كما يطبق على الحيوانات من أنواع مختلفة، وكلاهما جزء من إدارة الحدود داخل البلدان<sup>23</sup>.

يستخدم الحجر الصحي عندما تزداد حالات الإصابة بمرض ما بشكل مفاجئ في منطقة معينة، أو عندما ينتشر بشكل أكبر في دولة ما أو على مستوى العالم، ويساعد هذا الإجراء على حماية الأفراد من العدوى بالأمراض المعدية، وتنص في هذا الإطار المادة 38 من قانون 18-11 المتعلق بالصحة والوقاية من الأمراض المنتقلة ومكافحتها أنه: "يخضع الأشخاص المصابون بأمراض منتقلة والأشخاص الذين يكونون على اتصال بهم، الذين قد يشكلون مصدر للعدوى، لتدابير الوقاية والمكافحة المناسبة"

يعتبر الحجر الصحي إبعاد وعزل الأشخاص الذين خالطوا المصابين بالأمراض، فيحتمل إصابتهم بالمرض فقد يكون الشخص السليم حاملاً لفيروس أو مسبباً للمرض لكن لا تظهر عليه العلامات والأعراض لكن بعد فترة تبدأ الأعراض بالظهور ويكون بذلك قد ساهم في نقل الفيروس والمرض للكثير من الأشخاص<sup>24</sup>.

كما يعتبر أيضاً الحجر الصحي ممارسة يتم اللجوء إليها عند انتشار مرض معدي مثل الفيروسات فيكون المطلوب من الأشخاص المعرضين للإصابة بالعدوى البقاء بالمنزل أو في مكان آخر لمنع انتشار وتفشي المرض، ويجب أن يتم مراقبة الأشخاص أثناء الحجر وفي حال ظهور أي أعراض مرضية يجب إبلاغ الجهات الصحية<sup>25</sup>.

يكون الحجر الصحي لأشخاص أصحاء لكن يوجد احتمالية مخالطتهم لمصابين بشكل أو بآخر، وبالتالي من المتوقع أن يكون هم أيضاً مصابين، فتقيد حركتهم لفترة للتحقق من إصابتهم ومنع الانتشار وفي حال ثبت إصابتهم يكتشف ذلك في وقت مبكر وبالتالي يجد انتشار الفيروس ونقل العدوى للآخرين<sup>26</sup> ويطلق على الحجر الصحي مصطلح *quarantaine* وهو إجراء يخضع له الأشخاص الذين تعرضوا لمرض معد، سواء أصيبوا بالمرض أو لم يصابوا به، ويطلب من الأشخاص المعنيين البقاء في المنزل أو أي مكان آخر لمنع المزيد من انتشار المرض للآخرين لرصد آثار المرض عليهم وعلى صحتهم بعناية.

أما العزل الصحي والذي يطلق عليه مصطلح *isolation*<sup>27</sup>، فهو إجراء أكثر فصلاً للأفراد الذين يعانون من مرض معد، والذين قد ينقلونه بسهولة للمحاطين. وفي العزل يتم إبقاء هؤلاء الأفراد منفصلين عن الآخرين عادة داخل منشأة للرعاية الصحية ويكون لدى الأشخاص المعزولين غرفة خاصة أو مكان خاص، ويتخذ القائمون على الرعاية



الصحية احتياطات معنية للتعامل معهم مثل ارتداء ملابس وقائية<sup>28</sup>. وعليه بمجرد أن يتم اكتشاف مصاب سواء عن طريق ظهور الأعراض عليه أو الفحص مخبرياً، تبدأ إجراءات العزل مباشرة.

يعد العزل الصحي من الاستراتيجيات الشائعة للمصلحة العامة المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى، ويبقى العزل والحجر الصحي للأشخاص المرضى أو من تعرضوا إلى مرض شديد منعزلين عن الأشخاص الغير المصابين<sup>29</sup>

بالتالي فالحجر الصحي هو عزل الأشخاص المخالطين لحالات مؤكدة أو لحالات يُحتمل إصابتها بالمرض لفترة زمنية تحدد وفقاً لفترة حضانة المرض -الفترة ما بين حدوث العدوى وظهور الأعراض- وقد قُدرت بـ 14 يوماً في حالة كوفيد19، أما العزل فيُعرف بأنه حجز المرضى الذين ظهرت عليهم الأعراض بالفعل بعيداً عن الأشخاص الأصحاء. ويوصف التباعد الاجتماعي بأنه الحفاظ على مسافة -متر واحد على الأقل- بين الأفراد الأصحاء.

إذن الحجر الصحي هو تقييد لأنشطة الأصحاء (الغير المصابين) لمدة من الزمن وهو إجراء وقائي يتبع لمنع انتشار المرض المعدى ووصوله إلى الأفراد الأصحاء، أما العزل الصحي فهو يفصل المصابين بالمرض أو العدوى عن الآخرين للوقاية من تفشي العدوى، ويكون العزل في غالب الأحيان طوعية. أما قرار الحجر الصحي للأشخاص المشتبه في إصابتهم يتخذ من قبل وزارة الصحة مثله مثل قرار العزل الصحي، كما تتخذ وزارة الصحة صلاحيات عزل المصابين بالأمراض الوبائية.

يستخدم الحجر الصحي عندما تزداد حالات الإصابة بمرض يحتاج إلى عزل وحجر صحي، من أهم هذه الأمراض نجد مرض الكوليرا ومرض الدفتيريا أو ما يعرف بالحناق والسل المعدي، والطاعون، والجذري، والحمى الصفراء والحمى النزفية الفيروسية مثل الإيبولا، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) جائحة فيروس كورونا المستجد، وأنفلونزا التي يمكن أن تسبب جائحة.

يعتبر الحجر الصحي نظام صحي دولي اتفقت عليه دول العالم وتقيده داخل حدودها بمنافذ دخولها المختلفة برية وبحرية وجوية، مهمته الحفاظ على الصحة العامة ومنع تسرب الأم<sup>30</sup> راض الوبائية الفتاكة الخاضعة للوائح الصحة العالمية التي تنتقل من مراكز توطنها إلى البلاد الخالية منها عن طريق حركة التنقل للأفراد والبضائع أو وسائل النقل المختلفة. وتوجد مراكز صحية متخصصة يتم إنشاؤها بمنافذ الدخول بمختلف أنواعها بغرض تطبيق إجراءات المراقبة الصحية والدولية على المسافرين ووسائل النقل والبضائع<sup>31</sup>. فالحجر تجرئة يُجبر الناس على عيشها حفظاً لأنفسهم وللصحة العامة، إنها تعني عجز العلم في الوقت الراهن عن إيجاد دواء فلا سبيل أمام المرء سوى الغياب، والاحتجاب، والتواري.

كما نجد في نفس الإطار مصطلح التباعد الاجتماعي الذي يعد إلغاءً للأنشطة أو أية أحداث من شأنها تكوين مجموعات مزدحمة في نطاق محدد وذلك للمساعدة في إيقاف انتشار المرض أو إبطاله مما يسمح لنظام الرعاية الصحية بالعناية بالمرضى بسهولة أكبر بمرور الزمن.

**المبحث الثاني: التدابير الوقائية المتخذة من طرف الجهات المختصة**

اتخذت جميع الدول العالم بعد ظهور جائحة كورونا تدابير وقائية من أجل منع انتشار فيروس كوفيد 19، ويعد العزل والحجر الصحي من أهم الاستراتيجيات المستخدمة من قبل السلطات المختصة لتقييد حركة المصابين والمشتبه في إصابتهم وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى إجراءات وأهمية الحجر الصحي في مطلب أول والعقوبات المقررة من طرف الحكومات لردع المخالفين وعدم احترامهم للتدابير الوقائية.

### المطلب الأول: إجراءات الحجر الصحي المتخذة من طرف وزارة الصحة

تعتبر حماية الصحة حسب نص المادة 29 من قانون رقم 18-11 المتعلق بالصحة الوقاية كل التدابير الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية الرامية إلى الحد من الأخطار الصحية والقضاء عليها، سواء كانت ذات أصل وراثي أو ناجمة عن التغذية أو سلوك الإنسان أو مرتبطة بالبيئة وذلك بغرض الحفاظ على صحة الشخص والجماعة. تنظم هيكل الصحة في إطار تنفيذ برامج الصحة بمساعدة السلطة المعنية حملات التوعية والإعلام وأعمال الوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية والحوادث والكوارث مهما كانت طبيعتها.

تنص المادة 15 من قانون رقم 18-11<sup>32</sup> أن الدولة تنفذ استراتيجيات من أجل الوقاية من الأمراض المنتقلة وغير المنتقلة ومكافحتها قصد تحسين الحالة الصحية للمواطنين ونوعية حياة الأشخاص"، كما تنص أيضا المادة 34 من قانون الصحة الوقاية في الصحة "هي كل الأعمال الرامية إلى التقليل من أثر محددات الأمراض و/أو تفادي حدوث أمراض وإيقاف انتشارها و/أو الحد من أثارها. كما يتعين على هيكل ومؤسسات الصحة المعنية في إطار التكفل الصحي عند الكوارث أو الحالات الاستثنائية إعداد مخطط تدخل ونجده خصوصي وذلك بالتعاون مع سلطات المصالح المؤهلة"<sup>33</sup>.

لوقاية من الأمراض المنتقلة ومكافحتها يخضع حسب نص المادة 38 من قانون رقم 18-11 المتعلق بالصحة الأشخاص المصابون بالأمراض المنتقلة والأشخاص الذين يكونون على اتصال بهم، ويشكلون مصدر للعدوى لتدابير الوقاية والمكافحة المناسبة. كما تخضع الوقاية من الأمراض ذات الانتشار الدولي ومكافحتها لأحكام اللوائح الصحية الدولية لمنظمة الصحة العالمية وتتخذ في هذا الإطار الدولة التدابير الصحية اللازمة والرامية إلى وقاية المواطنين وحمائتهم من الأمراض ذات الانتشار الدولي.

توضع في نفس الإطار حسب نص المادة 43 الفقرة الثانية من قانون 18-11 المتعلق بالصحة مصلحة المراقبة الصحية بالحدود وهي مصلحة طبية تمارس نشاطها بواسطة مراكز صحية متواجدة على مستوى نقاط الدخول الحدودية. اتخذت الحكومة الجزائرية كغيرها من دول العالم إجراءات وقائية من أجل الحد من انتشار جائحة كورونا تتمثل في تسليط الإجراءات الصحي كوسيلة من أجل العزل، وقد صدرت عدة مراسيم تنفيذية من أهمها المرسوم التنفيذي 69/20<sup>34</sup> المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا ومكافحته والمتمثلة في الحجر الصحي، وتوالت بعد ذلك إصدار عدة مراسيم من أجل تمديد هذه الأحكام<sup>35</sup>.

من أجل اتخاذ قرار الحجر الصحي ينبغي على السلطات المعنية أن تكفل تهيئة الأمكنة المناسبة للحجر الصحي، واتخاذ الحد الأدنى من التدابير الوقائية من أجل تفادي العدوى ومكافحتها، مراعاة الحد الأدنى من متطلبات الوضع الصحي للأشخاص الخاضعين للحجر الصحي طوال فترته.

يتم تطبيق الإجراءات الصحي على الأشخاص العائدين من المناطق الموبوءة التي تستدعي الحجر الصحي، وليس لديهم أعراض تنفسية ولم يتصل بحالة مؤكدة خلال 14 يوماً الماضية، أما الحالات التي يستوجب في إحالتها إلى المستشفيات المتخصصة فهم الأشخاص الذين لديهم أعراض فيروس كورونا (كوفيد 19).

أما بالنسبة للإجراءات الواجب اتخاذها أثناء الحجر الصحي فتتمثل في متابعة الحالة الصحية للأشخاص تحت الحجر مع التأكد من إتباع العاملين والأشخاص تحت الحجر للإجراءات الوقائية من غسل اليدين ولبس الكمامة الطبية، وإتباع أيضاً جميع الإجراءات المتعلقة بالتنظيف باستعمال المطهرات المعتمدة من وزارة الصحة وارتداء القفازات والرداء الطبي أثناء التنظيف<sup>36</sup>.

كما نجد إجراء آخر إلى جانب الحجر الصحي وهو العزل المنزلي الذي يفرض على كل شخص خالط شخص مصاب ولم تظهر عليه أعراض واضحة للعدوى وحالته لا تستدعي البقاء في المستشفى حسب تقييم الفريق الطبي، يبقى الشخص في منزله لمدة أسبوعين حتى يتم التأكد من عدم الإصابة. كما توصي أيضاً السلطات المعنية بالتباعد الجسدي، وهو الابتعاد جسدياً عن الآخرين، وتوصي منظمة الصحة العالمية بالابتعاد عن الآخرين متراً واحداً (3 أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى ولو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد 19.

وعليه للحجر الصحي دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض المعدية وخاصة في ظل عدم توفر علاج أو لقاح لفيروس كوفيد 19، وبالإضافة للحجر الصحي اتخذت بعض الدول إجراءات وقائية أخرى مثل غلق جميع المرافق التي تؤدي إلى وجود اختلاط مثل غلق المدارس، والمراكز التجارية، ومرفق العدالة، وأماكن العبادة... الخ، مع تعليق السفر وغلق الحدود بين الدول.

نشرت في هذا الإطار "مكتبة كوكرين" مجموعة من الدراسات التي بحثت في تأثير الحجر الصحي وحده في التصدي للجائحة كورونا، وقد أظهرت هذه الدراسات أن نظام الحجر الصحي قد أدى دوراً حيوياً وكبيراً في التحكم في انتشار فيروس كوفيد 19، مقارنة بأية تدابير وقائية أخرى تطبق من دونها، إذ أدى إلى انخفاض معدل العدوى بنسبة تتراوح بين 44% و 81% ومعدل الوفيات بنسبة تتراوح بين 31% و 63%. كما أن الجمع بين إجراءات الحجر الصحي والتدابير الوقائية الأخرى، مثل غلق المدارس ومنع السفر والالتزام بالتباعد الاجتماعي تأثير أكبر على الحد من الحالات التي تتطلب رعاية خاصة وكذلك عدد الوفيات، مقارنة بتطبيق إجراءات الحجر الصحي وحدها<sup>37</sup>.

يطبق إجراء الحجر الصحي أو العزل لمنع انتشار مرض معدي ففي حال اشتباه إصابة أحد أفراد مجموعة معينة في حالة سفر مثلاً فيتم عزل المجموعة كلها ومنعهم من الدخول في اتصال أو تعامل مع أشخاص آخرين، ويجب أن يستمر الحجر الصحي مدة حضانة المرض ففي حالة فيروس كورونا حددت مدة العزل بـ 14 يوماً يخضع من خلالها المرضى للمراقبة الطبية والعناية الصحية من طرف فريق مختص في علاج الأوبئة والسيطرة عليها.

**المطلب الثاني: عقوبات استثنائية لردع المخالفين وعدم احترامهم للتدابير الوقائية**

دفع انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19" الكثير من دول العالم إلى دق ناقوس الخطر وإعلان الحرب على الفيروس، وعلى الرغم من استخدام العديد من الدول لأسلوب التوعية والاعتماد على "الوعي المجتمعي" إلا أن تلك

اللغة تبدلت تدريجياً مع تفشي الوباء لتتوالى تباعاً أخبار فرض قوانين وتشريعات استثنائية تضمنت مخالفات وجزاء مشددة واردة في وجه المخالفين للإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة للحد من تفشي الوباء.

تشير الدراسات التي أجرتها العديد من مراكز الأبحاث الصحية إلى أن تفشي الوباء بصورة كارثية في بعض الدول مثل إيطاليا وإسبانيا جاء نتيجة عدم التزام رعايا كلا البلدين منذ البداية بالإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لمنع انتشار العدوى و الإصابة بالفيروس<sup>38</sup>.

قررت الدولة الجزائرية كغيرها من دول العالم عقوبات في حالة مخالفة التدابير الوقائية المتخذة من طرف الجهات المختصة وقد اعتمد المشرع الجزائري مقارنة تتراوح بين العقوبة السالبة للحرية والعقوبة المالية. وإذا كانت خطورة حرق الإجراءات الوقائية تكمن في احتمال نقل الفيروس فإن وسائل النقل هي التي تمكن الأشخاص من التنقل والتحرك فكان من المعقول أن يتم النص على إضافة عقوبة تكميلية كما أقرتها عدة تشريعات مثل التشريع الفرنسي وذلك بوضع مركبة المخالف في المحشر لمدة معينة أكثر ردعا من سحب رخصة السياقة<sup>39</sup>.

#### - عقوبات مقررة ضد الأشخاص المخالفين لإجراءات الحجر المنزلي:

أقرت الحكومة الجزائرية كغيرها من الدول عقوبات تصل إلى الحبس والغرامة المالية في حق مخالفين إجراءات الحجر المنزلي ومن بينها حظر التجوال بسبب جائحة كورونا. وقد أصدر رئيس الوزراء تعليمات إلى الولاة والهيئات المعنية، بضرورة التطبيق الصارم للقواعد المتعلقة بالتدابير المتخذة في إطار الوقاية من انتشار فيروس كوفيد 19. واعتبر كل إخلال بإجراء الحجر المنزلي، يستوجب تطبيق عقوبات جزائية منصوص عليها في القانون والمتمثلة في غرامات تتراوح بين 3000 دج إلى 6000 دج ضد كل المخالفين الذين قد يتعرضون علاوة على الغرامات إلى الحبس لمدة ثلاثة أيام على الأكثر<sup>40</sup>. وقد أشار البيان إلى ضرورة التزام الولاة بالعمل على تطبيق العقوبات الإدارية من خلال إجراء حجز السيارات والدراجات النارية المستعملة من قبل الأشخاص الذين خالفوا قواعد الحجر الصحي المنزلي<sup>41</sup>.

كما وضع عدد من الولاة عقوبات جزائية ردعية، ضد المخالفين لإجراءات الحجر الصحي الذي أمرت به الحكومة من أهمها وضع السيارات في المحشر للشخص الذي خالف صاحبها، الحظر الصحي لمدة قد تصل إلى ثمانية أيام وفي حالة العود، تضاعف العقوبة، ويمكن إحالة صاحبها أمام القضاء<sup>42</sup>. كما يمكن أيضا إحالة أمام الجهات القضائية المختصة الأشخاص الراجلين الذين يضبطون في حالة مخالفة تدابير الحجر الجزئي المنزلي، وتم تكليف الأمناء العاميين للولايات ومديري التنظيم بها، ورؤساء الدوائر والبلديات، وقادة الشرطة والدرك بالسهر على تنفيذ الإجراءات المتخذة.

في بيان لمصالح أمن ولاية عنابة جاء فيه أنه تم حجز 62 مركبة و 209 دراجة نارية بالمحشر خلال الفترة الممتدة من 05 أبريل 2020 إلى غاية 09 أبريل مع توقيف 512 شخص لعدم احترامهم القرارات المتعلقة بالحجر الصحي مع اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد المخالفين وتقديمهم للعدالة، وفي هذا الإطار أصدرت الحكومة تعليمة تنص على معاقبة أي شخص يخالف إجراءات الحجر الصحي بالحبس من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة تتراوح من 20.000 دج إلى 100.000 دج طبقا للماد 187 من قانون العقوبات<sup>43</sup>.

- عقوبات مقررة للرافضين الخضوع للحجر الصحي والمشتبه إصابتهم:

أصدر الوزير الأول تعليمة يسلط من خلالها عقوبة تصل إلى ستة أشهر سجنا وغرامة مالية أقصاها 100.000 دج ضد الأشخاص المشتبه إصابتهم بفيروس كوفيد 19 والذين يرفضون الخضوع للحجر الصحي<sup>44</sup>. وجهت هذه التعليمة لوزير الداخلية ولوزير العدل وكافة ولاية الجمهورية، كما وضعت التعليمة إجراء تسخير عندما يرفض الشخص المشتبه في إصابته أو المصاب الامتثال لوصفات الكشف أو العلاج الطبي أو الحجر الصحي، أو عند مغادرة الشخص علاجه ومغادرة مؤسسة الحجر الصحي. يتعين في هذه الحالة على مصالح الأمن المختصة أو المؤسسة الصحية المعنية إشعار الوالي ورئيس المجلس الشعبي البلدي من أجل طلب التسخيرة. ويعرض المخالف لهذه الإجراءات للعقوبة المنصوص عليها في المادة 187 من قانون العقوبات وهي الحبس من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة تتراوح من 20.000 دج إلى 100.000 دج.

### - العقوبات المقررة ضد التجار المخالفين:

يواجه التجار الراضون لفتح محلاتهم التعرض لغرامة تتراوح بين 1000 دج إلى 10.000 دج والحبس من شهرين إلى ستة أشهر أو إلى إحدى هاتين العقوبتين<sup>45</sup>. كما ألزمت السلطات المختصة المتاجر المعنية بتموين السكان أن تبقى مستمرة في النشاط.

ويهدف الحد من انتشار فيروس كوفيد 19 فقد تم غلق بعض النشاطات والمتاجر، مع إحالة التجار المخالفين للقانون على العدالة مع الغلق الفوري وتنسيق لتعليمات الوزير الأول المتعلقة بتوسيع قائمة النشاطات التجارية التي كانت معنية بإجراءات الغلق في إطار مكافحة انتشار فيروس كوفيد 19 وتطبيقاً لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 69/20 المتعلق بتدابير الوقاية. صدرت تعليمة وزارية مشتركة بين وزارة التجارة ووزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية المتعلقة بالتدابير الخاصة بالتأطير الضمني الخاص باستئناف بعض الأنشطة التجارية، وكل مخالفة لتلك القواعد يعرض صاحبه إلى تطبيق العقوبات المتمثلة في الغلق والسحب الفوري لسجل تجاري أو بطاقة الحرفي<sup>46</sup>.

### - العقوبات المقررة لعدم ارتداء الكمامة في الأماكن العمومية :

أصبح ارتداء الكمامة إجبارياً على جميع من أول يوم عيد الفطر في الطرق، والأماكن العمومية وأماكن العمل وأيضاً الفضاءات المفتوحة أو المغلقة التي تستقبل الجمهور، لاسيما المؤسسات والإدارات العمومية، والمرافق العمومية، مؤسسة تقديم الخدمات والأماكن التجارية<sup>47</sup>.

كما تلتزم أيضاً كل الإدارات والمؤسسات وكل من يمارس نشاطاً تجارياً يستقبل الجمهور فرض احترام ارتداء الكمامات ومخالفة هذا القرار سيؤدي إلى معاقبة صاحبه حسب نص المادة 459 من قانون العقوبات، وهي عقوبة بغرامة من 10.000 دج إلى 20.000 دج أو الحبس لمدة ثلاثة أيام على الأكثر وفي حالة عدم تسديد الغرامة في الفترة المحددة تقوم مصالح الأمن بإرسال المحضر إلى العدالة والتي ستفرض بدورها عقوبتها مثل مضاعفة الغرامة أو فرض عقوبة الحبس بتهمة مخالفة تدابير الحجر الصحي الجزئي في عدم ارتداء القناع الواقعي.

أكد وزير العدل على ضرورة تعديل القانون العقوبات بهدف تجريم بعض الأشكال الجديدة للإجرام والتي عرفت انتشار كبير في السنوات الأخيرة ومن أهم هذه الجرائم والتي وضعت في مشروع القانون هي جرائم تزويج أبناء كاذبة تمس بالنظام والأمن العمومي وذلك بسبب التطور الكبير لوسائل الإعلام والتكنولوجيا وتزايد هذه الظاهرة خاصة مع ظروف

الاستثنائية وتفشي فيروس كورونا والذي صاحبه تفشي أخبار كاذبة<sup>48</sup>. وفعلاً تم تعديل قانون العقوبات بموجب قانون 20-06 المؤرخ في 28 أبريل 2020 من خلال المادة 196 مكرر التي تعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 100.000 دج إلى 300.000 دج، كل من ينشر أو يروج عمداً بأي وسيلة كانت، أخباراً أو أنباءً كاذبة أو محرصة بين الجمهور يكون من شأنها المساس بالأمن العمومي أو النظام العام وتضاعف العقوبة في حالة العود.

في الأخير وما يمكن قوله يبقى الحجر الصحي من أقوى وأفضل الوسائل التي يمكن أن تلجأ لها الدول لمنع انتشار الأمراض المعدية والتحكم فيها خاصة إذا لم يجدوا لها أدوية محددة لعلاجها أو لقاح ضدها لكن يبقى الوعي هو الأساس للقضاء على انتشار العدوى باعتبار أن الإنسان مسؤول عن نفسه وعن أهل بيته، وهذا منطلق شرعي ببقائه بمنزله للسيطرة على الفيروس والتخفيف من حالات الإصابة ومخالفة القرارات المتخذة من طرف السلطات المختصة من أجل السيطرة على انتشار الجائحة وسلامة المواطنين يعتبر تهاون ولا مبالاة وعدم الوعي بمدى خطورة الوضع الذي يعيشه العالم بأسره.

### الخاتمة:

ترك فيروس كورونا الجديد بصمته على جميع دول العالم فقد اثر على دول بأكملها، حيث تم غلق الحدود وتباطأت أو شلت اقتصاديات عالمية، كل هذه الآثار من أجل الوقاية من هذه الجائحة.

يعتبر فيروس كورونا (كوفيد 19) من الأمراض التي حصدت أرواح الآلاف من الناس، وقد كان للحجر الصحي دور كبير في التصدي للعديد من الأمراض والأوبئة<sup>49</sup>، وخاصة في ظل عدم توافر علاج أو لقاح مؤكد لهذا الفيروس. اتجهت في هذا الإطار عدة حكومات إلى فرض إجراءات تقييدية مثل العزل والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تقوم السلطات أو الجهات المسؤولة عن الصحة العامة بتطبيق الحجر الصحي لأنه يساعد على إيقاف أو احتواء الأوبئة والأمراض المعدية ومنع انتشارها بين الناس وتقليل عدد الإصابات بها.
- تتخذ الدول بالإضافة إلى الحجر الصحي إجراءات وقائية أخرى من أجل منع انتشار فيروس كوفيد 19 مثل تعليق الرحلات الجوية والبحرية والإغلاق التام للحدود وعليه<sup>50</sup> لا يعتبر الحجر الصحي الوسيلة الوحيدة لمنع تفشي الفيروس.
- يبقى الحجر الصحي من أقوى الوسائل التي تلجأ لها الدول لمنع انتشار الأمراض المعدية والتحكم فيها خاصة أنه لا يوجد دواء محدد لعلاجها أو لقاح ضدها، لكن يبقى الوعي هو الأساس للقضاء على انتشار العدوى باعتبار أن الإنسان مسؤول عن نفسه وعن أهل بيته، وهذا منطلق شرعي ببقائه بمنزله للسيطرة على الفيروس والتخفيف من حالات الإصابة ومخالفة القرارات المتخذة من طرف السلطات المختصة من أجل السيطرة على انتشار الجائحة وسلامة المواطنين.
- فرض عقوبات استثنائية ضد المخالفين للإجراءات الوقائية المتخذة من طرف السلطات المختصة لردع المخالفين وعدم احترامهم للتدابير الوقائية، تتراوح بين العقوبة السالبة للحرية والعقوبة المالية بالإضافة إلى عقوبات تكميلية.
- تعديل قانون العقوبات وتبسيط عقوبات جديدة تتماشى مع الإجراءات الوقائية التي اتخذتها السلطات المختصة.

- يعتبر الحقوقيون أو المختصون في مجال حقوق الإنسان إجراء الحجر الصحي، وفرض عدم مغادرة الأشخاص لمحل سكنهم إلا في حالة الضرورة القصوى مساس بالحقوق والحريات الأساسية المنصوص عليها في عدة مواثيق دولية. أما فيما يخص المقترحات:

- محاولة التعامل مع الجائحة دون فرض قيود شاملة على الحرية الشخصية والتشجيع على التباعد الاجتماعي بزرع هذه الثقافة في نفوس المواطنين عن طريق الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

- الإسراع في وجود لقاح فعال ضد الأوبئة والجوائح خاصة أنها تعود بالضرر الكبير على الدول<sup>51</sup> في جميع المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو القانونية وخاصة محاولة الرجوع للحياة العادية للإنسان. فرغم اكتشاف لقاح من طرف بعض الدول إلا أن استعماله وتوزيعه سيأخذ وقتاً كبيراً.

### قائمة المراجع:

#### النصوص القانونية:

- 1- قانون رقم 18-11 المؤرخ في 2 يوليو 2018 المتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية رقم 46، الصادرة بتاريخ 29 جويلية 2018، ص 3.
- 2- قانون 20-06 المؤرخ في 28 أبريل 2020 المتعلق بتعديل قانون العقوبات، الجريدة الرسمية رقم 25، الصادرة بتاريخ 29 أبريل 2020، ص 10.
- 3- الأمر 66 - 156 المؤرخ في 08 جوان 1966 المتعلق بقانون العقوبات، الجريدة الرسمية رقم 49، الصادرة بتاريخ 11 جوان 1966، صفحة 702.
- 4- المرسوم التنفيذي 69/20 المؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا. الجريدة الرسمية رقم 15، الصادرة بتاريخ 21 مارس 2020، صفحة 6.
- 5- المرسوم التنفيذي 86/20 المؤرخ في 02 أبريل 2020 المتعلق بتمديد الحجر الصحي. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 19، الصادرة بتاريخ 02 افريل، صفحة 12.
- 6- المرسوم التنفيذي 92/20 المؤرخ في 05 أبريل 2020 المتعلق بتمديد الحجر الجزئي المنزلي الى بعض الولايات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 20، الصادرة بتاريخ 05 افريل، صفحة 19.
- 7- المرسوم التنفيذي 102/20 المؤرخ في 23 أبريل 2020 المتعلق بتمديد الحجر الصحي، الجريدة الرسمية رقم 24، الصادرة بتاريخ 26 أبريل، صفحة 08.
- 8- المرسوم التنفيذي رقم 70/20 المؤرخ في 24 مارس 2020 المتعلق بتحديد التدابير الوقائية التكميلية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 16 الصادرة بتاريخ 24 مارس 2020 صفحة 09.
- 9- المرسوم التنفيذي رقم 127/20 المؤرخ في 7 ماي 2020 المتعلق بتحديد التدابير الوقائية التكميلية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 30، الصادرة بتاريخ 29 ماي 2020، صفحة 32.

- 10- تعليمية الوزير الأول المتعلقة بالتزام قواعد الحجر الصحي وتموين المواطنين الصادرة بتاريخ 07 أبريل 2020 (بيان صحفي صادر عن مصالح الوزير الأول) مؤرخ في 24 مارس 2020.
- 11- تعليمية صادرة عن الوزير الأول بتاريخ 29 مارس 2020 متعلقة بقواعد الحجر الصحي في إطار الوقاية من وباء كورونا ومكافحته.
- 12- تعليمية مشتركة صادرة بين وزارة التجارة ووزارة الداخلية والجماعات المحلية المتعلقة بالتدابير الخاصة بالتأطير الصحي واستئناف بعض الأنشطة التجارية.

#### الكتب:

- 1- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج)، (2008)، حماية البيئة - الحجر الصحي، المملكة العربية السعودية.
- 2- الموسوعة العالمية العربية، (1999)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، الطبعة الثانية، الجزء التاسع، المملكة العربية السعودية.
- 3- فخر الدين عثمان الزيلعي، (بدون سنة نشر)، تبين الحقائق شرح كنز الرقائق، الجزء الثالث، مصر.
- 4- رابطة العالم الإسلامي، وكالة الشؤون التنفيذية الإدارة العامة لخدمات الكتاب والسنة (2020)، الحجر الصحي اكتشاف نبوي.
- 5- محمد علي البار (1985)،، العدوى بين الطب وأحاديث المصطفى، الطبعة الخامسة، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

#### الأر سائل:

- العيد بيلالي، (2011/2010)، الوقاية الصحية في السنة النبوية -دراسة موضوعية-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1، الجزائر.

#### المقالات:

- 1- كزيز أمال (2020)، ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران، مجلة الاكاديمية للبحوث الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني.
- 2- رمزي بن ضيف الله، (2016)، موجبات الحجر الصحي في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري، مجلة البحوث والدراسات، العدد 22.
- 3- هشام العبيدان، (2020)، الحجر والعزل الصحي بين الصحة العامة والحرية الشخصية -دراسة في التشريع الكويتي- مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد 39، الكويت، ص 103.

#### مواقع الانترنت:

- 1- الجزيرة، (2020)، الشام ومصر أول من طبقتا الحجر الصحي في التاريخ.. كيف وصل إلى أوروبا؟ موقع الانترنت <http://www-aljazeera.net-com> تاريخ التصفح 5 جويلية 2020.



- 2- العرب، (2020)، كورونا يفتح تاريخ الحجر الصحي، مقال منشور بتاريخ 4 أفريل 2020، موقع الانترنت <http://www.alarab.co.uk>، تاريخ التصفح 7 جويلية 2020.
- 3- أجد الخولي، (30 مارس 2020)، الحجر الصحي لا يعني فقط التزام البيت، يجب توفر شروط معينة لتجنب نقل فيروس كورونا، مجلة أخبار الأمم المتحدة، <http://news.un.org/ar/story>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 4- باي.ع، (11 أفريل 2020)، نحو تمديد الحجر المنزلي في الجزائر، جريدة الجزائر، <http://aljazeera.com>، تاريخ التصفح 05 جويلية 2020.
- 5- جريدة عربي بوست، (30 مارس 2020)، الحجر الصحي استخدمه المسلمون والمسيحيون في القرون الوسطى، تاريخ الحجر الصحي منذ القدم إلى يومنا هذا، [http:// Arabicpost.net](http://Arabicpost.net)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 6- جريدة الشروق الجزائر، (05 أفريل 2020)، مقاضاة الراجلين وحجز السيارات المتمردين على حضر التحول، <http://echoroukmelime.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.
- 7- دليل الحجر الصحي، (بدون تاريخ)، المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، <http://covid.19.cdc.gov.sa>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 8- فرانس 24 (2020)، من الطاعون إلى فيروس كورونا، تاريخ طويل من الطوق والحجر الصحي، موقع الانترنت <http://france24.com>، تاريخ التصفح 9 جويلية 2020.
- 9- ليلي السبيعي (31 مارس 2020)، الحجر الصحي بين وصايا العلم وتوجيهات النبي (ص)، مجله رأي اليوم، موقع الانترنت، <http://raiolyoum.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 10- مجدي سلمان ويعقوب علي ومصطفى بدر الدين (5 أفريل 2020)، وكالو أبناء الإمارات، العالم في مواجهة كورونا عقوبات إستثنائية لردع المخالفين والمستهترين، <http://wam.ae/ar/details/>، تاريخ التصفح 9 جويلية 2020.
- 11- مجلة الإذاعة الجزائرية، (21 أفريل 2020)، زغماتي، تعديل قانون العقوبات غايته الأولى تجريم الأشكال الجديدة للإجرام، <http://.radioalgerie.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.
- 12- مجلة الشروق نيوز (09 جوان 2020)، الحجر الصحي في أوقات الأوبئة والجوائح له أصول إسلامية، موقع الانترنت <http://shourouknews.com>، تاريخ التصفح 10 أكتوبر 2020.
- 13- مجلة المعرفة، (16 ماي 2020)، الحجر الصحي، موقع الانترنت <http://marefa.org>، تاريخ التصفح: 10 أكتوبر 2020.
- 14- مجلة فنطرة: تجربة الحجر الصحي في ظل جائحة كورونا، <http://ar.quantara.de>، تاريخ التصفح 19 أكتوبر 2020.
- 15- مجلة سطور، (05 ماي 2020)، ما هو الحجر الصحي، موقع الانترنت <http://sotor.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.

- 16-مجلة محتويات، (11 أبريل 2020)، الفرق بين الحجر الصحي والحجر المنزلي، <http://mhtwyat.com>، تاريخ التصفح 25 جوان 2020.
- 17- مجلة حفريات، (30 مارس 2020)، كورونا يفتح نافذة على تاريخ الحجر الصحي في وجه الأوبئة، <http://hafryat.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 18- مجلة لجزيرة، (02 مارس 2020)، ما الحجر الصحي؟ وبماذا يختلف عن العزل؟، <http://Aljazeera.net>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 19- محمد عبد الرحمن (20 مارس 2020)، متى ظهر مصطلح الحجر الصحي في العالم وما أول عزل للمرضى في التاريخ، مجله اليوم السابع، موقع الانترنت، <http://youm7.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 20- نيويورك الأمريكية، (12 جوان 2020)، الاسلام أول من أسس مفهوم الحجر الصحي، جريدة الشرق، موقع الانترنت <http://al-share.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- 21- سمر أشرف: (09 ماي 2020)، مراجعة منهجية لعدة دراسات تفيد بأهمية تطبيق الحجر الصحي مصحوبة بالتدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا، مجلة العلم *scientific American*، <http://scientificamerican.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.
- 22- يوسف سلموني زرهوني، (12 جوان 2020)، سياسة التجريم والعقاب في ظل حالة الطوارئ الصحية (دراسة مقارنة بين القانون المغربي ونظيره الفرنسي) منصة العلوم القانونية، مقال منشور في أرضية الفيسبوك، تاريخ التصفح 05 جويلية 2020.
- المراجع باللغة الأجنبية:

#### cites internet:

- 1- Quarantine (27 january 2020), noun Meriam Webster definition, <http://meriam-webster.com>, acced 19 october 2020.
- 2- Quarantine and isolation (5 february 2020), Center of disease controle and prevention, quarantine and isolation, acced 10 october 2020.

<sup>1</sup> محمد عبد الرحمن (20 مارس 2020)، متى ظهر مصطلح الحجر الصحي في العالم وما أول عزل للمرضى في التاريخ، مجله اليوم السابع، موقع الانترنت <http://youm7.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.

<sup>2</sup> الجزيرة، (2020)، الشام ومصر أول من طبقنا الحجر الصحي في التاريخ. كيف وصل إلى أوروبا؟، <http://www-aljazeera.net>، تاريخ التصفح 5 جويلية 2020.

<sup>3</sup> محمد علي البار، العدوى بين الطب وأحاديث المصطفى، الطبعة الخامسة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1985.

<sup>4</sup> مجلة الشروق نيوز (09 جوان 2020)، الحجر الصحي في أوقات الأوبئة والجوائح له أصول إسلامية، موقع الانترنت <http://shourouknews.com>، تاريخ التصفح 10 أكتوبر 2020.

- <sup>5</sup> ليلي السبيعي (31 مارس 2020)، الحجر الصحي بين وصايا العلم وتوجيهات النبي (ص)، مجله رأي اليوم، موقع الانترنت <http://raiolyoum.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>6</sup> نيويورك الأمريكية، (12 جوان 2020)، الاسلام أول من أسس مفهوم الحجر الصحي، جريدة الشرق، موقع الانترنت <http://al-share.com>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>7</sup> جريدة عربي بوست، (30 مارس 2020)، الحجر الصحي استخدمه المسلمون والمسيحيون في القرون الوسطى، تاريخ الحجر الصحي منذ القدم الى يومنا هذا، [http:// Arabicpost.net](http://Arabicpost.net)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>8</sup> الجزيرة، ومصر أول من طبقت الحجر الصحي في التاريخ..كيف وصل إلى أوروبا؟، المرجع السابق.
- <sup>9</sup> مجلة الشروق نيوز، المرجع السابق.
- <sup>10</sup> مجلة حفریات، (30 مارس 2020)، كورونا يفتح نافذة على تاريخ الحجر الصحي في وجه الأوبئة، [http:// hafryat.com](http://hafryat.com)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>11</sup> العرب، (2020)، كورونا يفتح تاريخ الحجر الصحي، مقال منشور بتاريخ 4 افريل 2020، موقع الانترنت <http://www.alarab.co.uk> ، تاريخ التصفح 7 جويلية 2020.
- <sup>12</sup> العرب، كورونا يفتح تاريخ الحجر الصحي، المرجع السابق.
- <sup>13</sup> جريدة العربي بوست، تاريخ الحجر الصحي، المرجع السابق.
- <sup>14</sup> جريدة العربي بوست، تاريخ الحجر الصحي، المرجع السابق.
- <sup>15</sup> فرانس 24 (2020) من الطاعون إلى فيروس كورونا، تاريخ طويل من الطوق والحجر الصحي، موقع الانترنت <http://france24.com> ، تاريخ التصفح 9 جويلية 2020.
- <sup>16</sup> جريدة العربي بوست، تاريخ الحجر الصحي، المرجع السابق.
- <sup>17</sup> رابطة العالم الاسلامي، وكالة الشؤون التنفيذية الادارة العامة لخدمات الكتاب والسنة (2020)، الحجر الصحي إكتشاف نبوي، ص3.
- <sup>18</sup> العيد بيلالي، (2010/2011) الوقاية الصحية في السنة النبوية -دراسة موضوعية-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر 1، ص4.
- <sup>19</sup> فخر الدين عثمان الزليعي، (بدون سنة نشر)، تبين الحقائق شرح كنز الرقائق، الجزء الثالث، مصر، ص203.
- <sup>20</sup> الموسوعة العالمية العربية، (1999)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، الطبعة الثانية، الجزء التاسع، المملكة العربية السعودية، ص88.
- <sup>21</sup> Quarantine (27 january 2020), noun Meriam Webster definition, <http://meriam-webster.com>, acced 19 october 2020.
- <sup>22</sup> Quarantine and isolation (5 february 2020), Center of disease controle and prevention, quarantine and isolation, acced 10 october 2020.
- <sup>23</sup> مجلة المعرفة، (16 ماي 2020)، الحجر الصحي، موقع الانترنت <http://marefa.org>، تاريخ التصفح: 10 أكتوبر 2020.
- <sup>24</sup> مجلة سطور، (05 ماي 2020)، ما هو الحجر الصحي، موقع الانترنت [http:// sotor.com](http://sotor.com)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>25</sup> مجلة محتويات، (11 أفريل 2020)، الفرق بين الحجر الصحي والحجر المنزلي، [http://:mhtwyat.com](http://mhtwyat.com)، تاريخ التصفح 25 جوان 2020.
- <sup>26</sup> أمجد الحولي، (30 مارس 2020)، الحجر الصحي لايعني فقط التزام البيت، يجب توفر شروط معينة لتجنب نقل فيروس كورونا، مجلة أخبار الامم المتحدة، [http://:news.un.org/ar/story](http://news.un.org/ar/story)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>27</sup> مجلة الجزيرة، (02 مارس 2020)، ما الحجر الصحي؟ وبماذا يختلف عن العزل؟، [http://:Aljazeera.net](http://Aljazeera.net)، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>28</sup> مجلة الجزيرة، ما الحجر الصحي؟ وبماذا يختلف عن العزل؟، المرجع السابق.
- <sup>29</sup> كزيز أمال: ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران، مجلة الاكاديمية للبحوث الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني، 2020، ص 372.
- <sup>30</sup> مجلة قنطرة: تجربة الحجر الصحي في ظل جائحة كورونا، [http://:ar.quantara.de](http://ar.quantara.de)، تاريخ التصفح 19 أكتوبر 2020.
- <sup>31</sup> المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج)، (2008)، حماية البيئة -الحجر الصحي، المملكة العربية السعودية، ص02.
- <sup>32</sup> قانون رقم 18-11 المؤرخ في 2 يوليو 2018 المتعلق بالصحة، الجريدة الرسمية رقم 46، الصادرة بتاريخ 29 جويلية 2018.
- <sup>33</sup> المادة 123 من قانون الصحة.
- <sup>34</sup> المرسوم التنفيذي 69/20 المؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا. الجريدة الرسمية رقم 15، الصادرة بتاريخ 21 مارس 2020، صفحة 6.

- <sup>35</sup> - المرسوم التنفيذي 86/20 المؤرخ في 02 أبريل 2020 المتعلق بتمديد الحجر الصحي. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 19، الصادرة بتاريخ 02 افريل، صفحة 12.
- <sup>36</sup> دليل الحجر الصحي، (بدون تاريخ)، المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، <http://:covid19.cdc.gov.sa>، تاريخ التصفح 28 جوان 2020.
- <sup>37</sup> - سمر أشرف: (09 ماي 2020)، مراجعة منهجية لعدة دراسات تفيد بأهمية تطبيق الحجر الصحي مصحوبة بالتدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا، مجلة العلم scientific American، <http://:scientificamerican.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.
- <sup>38</sup> - مجدي سلمان ويعقوب علي ومصطفى بدر الدين (5 أبريل 2020)، وكالو أبناء الإمارات، العالم في مواجهة كورونا عقوبات إستثنائية لردع المخالفين والمستهترين، <http://wam.ae/ar/details/> تاريخ التصفح: 9 جويلية 2020.
- <sup>39</sup> يوسف سلموني زهوني، (12 جوان 2020)، سياسة التجريم والعقاب في ظل حالة الطوارئ الصحية (دراسة مقارنة بين القانون المغربي ونظيره الفرنسي) منصة العلوم القانونية، مقال منشور في ارضية الفيسبوك، تاريخ التصفح 05 جويلية 2020.
- <sup>40</sup> تعليمية صادرة عن الوزير الأول بتاريخ 29 مارس 2020 متعلقة بقواعد الحجر الصحي في اطار الوقاية من وباء كورونا ومكافحته.
- <sup>41</sup> تعليمية صادرة عن الوزير الأول بتاريخ 07 أبريل 2020 متعلقة بالالتزام بقواعد الحجر الصحي وتموين المواطنين.
- <sup>42</sup> جريده الشروق الجزائر، (05 أبريل 2020)، مقاضاة الراجلين وحجز السيارات المتمردين على حضر التحول، <http://:echoroukmelime.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.
- <sup>43</sup> باي.ع، (11 أبريل 2020)، نحو تمديد الحجر المنزلي في الجزائر، جريدة الجزائر، <http://:aljazeera.com>، تاريخ التصفح 05 جويلية 2020.
- <sup>44</sup> تعليمية صادرة عن الوزير الأول بتاريخ 29 مارس 2020 متعلقة بقواعد الحجر الصحي في اطار الوقاية من وباء كورونا ومكافحته.
- <sup>45</sup> تعليمية صادرة عن الوزير الأول بتاريخ 07 أبريل 2020 متعلقة بالالتزام بقواعد الحجر الصحي وتموين المواطنين.
- <sup>46</sup> تعليمية مشتركة صادرة بين وزارة التجارة ووزارة الداخلية والجماعات المحلية متعلقة بالتدابير الخاصة بالتأطير الصحي واستئناف بعض الأنشطة التجارية.
- <sup>47</sup> المادة 13 مكررا 1 من المرسوم التنفيذي رقم 127/20 المؤرخ في 7 ماي 2020 المتعلق بتحديد التدابير الوقائية التكميلية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 30، الصادرة بتاريخ 29 ماي 2020، صفحة 32.
- <sup>48</sup> مجلة الإذاعة الجزائرية، (21 أبريل 2020)، زغماتي، تعديل قانون العقوبات غايته الأولى تجريم الأشكال الجديدة للإجرام، <http://:radioalgerie.com>، تاريخ التصفح 23 جوان 2020.